Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أهذه متعتك فى أن ترى إبداعك فى عينى ، وأن تصغى صامتاً إلى ألحانك الموقعة على حواشى أذنى ؟

« يتحول عالمك إلى كلمات تنسكب فى فكرى ، تصلها مسرتك بالألحان . وتستسلم أنت إلى حباً ، وآنذاك تعى أنت فى عذوبتك الكاملة » .

و « العذوبة الكاملة » التى اختتم بها قطعته السابقة — وهى القطعة الخامسة والستون من جيتنجالى — هى قضية هامة فى شعر تاجور ، إذ هى مطلب مشترك من الله والناس ، ينشدها الخلق ، كما ينشدها الخالق . وكان يمكن أن يوجد الخلق منذ البدء وقد توافرت له هـــذه العذوبة الكاملة ، لولا حكمة خفيت على الملائـــكة أنفسهم ، حين عابوا الخليقة فى بدئها بأنه ينقصها ضرب من الكمـــال لم يفهموه . ويصور « تاجور » هذا المعنى اللطيف الخالد المحير تصويراً رائعاً فى هذه القطعة الرمزية التى لابد من ذكرها هنا كاملة ليفهم معناها الدقيق فى ضوء ما شرحنا ، (وهى القطعة الثامنة والسبعون من جيتنجـــالى) :

« حين كانت الخليقة جديدة ، وكانت النجوم تتألق أول العهد ببهائها ، عقد الآلهـــة اجتماعهم فى السماء ، وتغنوا منشدين : « يالصورة الكمـــال ! يالمسرة النقية ! .

« ولكن أحد الآلهة صاح فجأة : (يبدو أن ثمة ثلمة فى هذه السلسلة من الضوء ، وأن نجماً من النجوم قد فقد) .

« وانقطع وتر ذهبى من معزف الآلهة ، فتوقف غناؤهم ، وأخذو يبكون مذعورين ، قائلين : نعم ، كان هذا النجم أروع نجم ، وقد ضاع هذا النجم ، وهو مجد السموات كلها ! .

« ومنذ ذلك اليوم والبحث عنه لا ينقطع ، ولاتزال الحسرة عليه تنتقل من واحد لآخر ، ولايزال يتردد قولهم : خسر العالم باختفائه مسرته الوحيـــدة ! » .